Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Tus (231) October 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

غرفة فيرجينيا وولف

(دراسة في كتابة النساء)
رضا الظاهر
عدد الصفحات (٢٦٢) ١٤,٥ × ٢١,٥
بعد سبعين سنة من نشر كتاب فيرجينيا وولف (غرفة تخص المرء وحده) عام ١٩٢٩، ما زلنا نجادل الاسئلة التي طرحها هذا النص الكلاسيكي الخطير والمثير للجدل، ففي (الغرفة)، وفي مقالاتها النقدية، قدمت وولف تقييماً نظرياً عاماً لعمل النساء الادبي، وتقييماً نقدياً تفصيلياً لكثير من الكاتبات.

رمضـــــان في ذاكـــــرة الصائميـــن

فؤاد العبودي

ما من شهر يتجانس فيه الإنسان المؤمن مع صاحبه الآخر مثل شهر رمضان المبارك.. فقد جعل الله من هذا الشهر مقياساً بين الإيمان والإلحاد.. بين البخل والكرم.. وفيه تكثر الاحاديث الشيقة ما بين ما تتداوله الامهات وبين احاديث المقاهي بعد الإفطار.. ولما اصبحت المقاهي الآن تغلق أبوابها مبكرة بفعل الإرهاب وانعدام الأمن والاستقرار.. فسنكتفي برحلة مع حديث الامهات..
حينما كنا اطفالاً كنا نسمع من أمهاتنا ما يجعلنا نهاب هذا الشهر الفضيل ونقدسه.
أمي مثلاً كانت تحدثني وشقيقاتي يقولن في شهر رمضان يكبل الله (الشياطين) بالسلاسل ليصبح هذا الشهر مع الخير الذي يأتي به آمناً ولا تجد لـ(طناطل) أو الجن من أثر وهذه منزلة رمضان عند الله..
ولما كان شهر رمضان يمر في اجواء الصيف الحار فقد كانت النساء الصائمات آنذاك يبللن (فوطهن) بماء الحبْ ويضعنها على وجوههن اتقاء لحر الصيف

والتزاماً بالصيام من دون ان تعمد احداهن إلى الافطار.
وعندما يهل المساء ومعه يكون وقت الافطار على صوت المدفع تصبح مائدة الافطار معدة باشهى المأكولات الرمضانية والتي تحديداً يتم اعدادها في هذا الشهر المبارك.. تبدأ من الشوربة الساخنة، وكانت في الأيام الخوالي شوربة الماش اشهى أنواع الحساء قبل أن تقوم العوائل باعداد ذلك من مادة العدس.
كنا ونحن أطفال نقلد ذوينا بالصيام وعندما يمنعوننا نروح نبكي.. حتى يذعن الأهل ويقول الأب (دعيه يا امرأة يصوم ربما الله يساعده ويقدر يصوم)..
وعلى إيقاع القدور وصوت كؤوس العصير (تمر هند) نستيقظ في السحور ونحن نفرك عيوننا.. وأكثر ما كان يبهجنا هو صوت الطبال (أبو طبيلة) الذي كان يقطع مسافات طويلة من أجل ايقاظ الصائمين.. ولا ندري اليوم ان كان عمل (الطبال) سيستمر في جولته الليلية خشية من ان يختطف من قبل الإرهابيين وتتم المساومة عليه وعلى طبله..
ومما كان يلفت انظارنا تلك الحالة الرائعة من العلاقة الاجتماعية ما بين أبناء المحلة الواحدة.. وحتى في السحور يتم تبادل الاطعمة بين بيت وآخر شداً لأواصر تلك العلاقة وانسجاماً مع كرم شهر رمضان المبارك.
يقول العم عبد الحسين جواد:
ليس غريباً ان تتواشج النفوس وترتقي إلى حالة من الايمان بأن الانسان عضيد أخيه الإنسان ما دام الكل يفعل لمرضاة الله ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.
أما السيدة أم جواد فتقول:
. صدقني ان كل جارة تعمل على رضا الله أولاً وكسب مودة صاحبتها فكنا نتبادل الاطعمة بطيبة نفس حتى إذا خبزنا (خبز عروك) أي الخبز باللحم قبل الفطور لإرساله إلى جيراننا ولا يمكن ان نعد وجبة إذا لم يشاركنا فيها الجيران وهم بالمقابل يقومون بذلك.
هكذا كانت اجواء شهر رمضان.. وربما.. ربما سيحمل الشهر المبارك ولو جزءاً من تلك العادات والتقاليد التي تميز بها العراقيون من التعاون فيما بينهم وكرم النفوس وطيبتها.. احلام السلام لأنه شهر السلم والمحبة والتعاطف والإيمان.. فلا أحلى من أن تتحصن النفس البشرية المسلمة بمعاني هذا الشهر.. ولا أجمل من ان يتناخى الاهالي فيما بينهم على تعميم أصول الرحمة والشفقة فهي من جملة ما أنزله الله في كتابه العزيز وهي نثار عطرة من احاديث الرسول محمد وآله إلى العالمين في أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك..
اما فيما يخص الكهرباء فنحن نتذكر جيداً كيف كانت أمهاتنا وآباؤنا يتحدثون عن الكهرباء التي لا تنقطع.. وان المصابيح التي تعمر طويلاً بإنارتها كان الناس يتركونها في البيت ولا ينتزعونها من مكانها عندما يتركون الدار المؤجرة إلى دار أخرى..
وأقول أيضاً هكذا كانت الكهرباء مستمرة خلال الخمسينيات ونهاية الستينيات..
فليتق القائمون على توزيع الطاقة الكهربائية الله في الناس.. فلا جو تصح فيه المؤانسة إلا بالانوار..

وقفة

قراطيس وأسمال...

جمال كريم

شهدت الأيام القليلة الماضية، انطلاقة الدرس العراقي الجديد لهذا العام، في مختلف مستوياته ومراحله التعليمية، في ظل ظروف اقتصادية ما زالت مترنحة، لدى أغلب الأسر العراقية، بخاصة، بعد أن أجهدت ميزان مدفوعاتها..! متطلبات بدء العام الدراسي ومتبضعاته من القراطيس والملابس، للدارسين من الأبناء والبنات، وربما استطاع بعض تلك الأسر معالجة خطر افتتاحية العام والحفاظ على مستوى الحد الأدنى من دخولها، موظفة مهاراتها الخاصة والكبيرة في إقناع الأولاد والبنات بالذهاب إلى أسواق الملابس المستعملة - أسمال الغير -، التي جاد، علينا، بها، بعض الدول الثرية، كهبات ومنح ومساعدات، بعد أن اصبحنا من فقراء حواضر المنطقة، من جراء الحروب الدموية الطويلة، وما تحتاج، إليه، من أعتدة واحتطاب ونفقات - إضافة إلى الأيدي الانتهابية التي تحكمت بمفاتيح خزائننا الاقتصادية طوال العقود الماضية. بلا شك، إزدحمت تلك الأسواق وعاد الأبناء المقتنعون بأسمالهم على مضض، إلى بيوتهم، غير حالمين بارتدائها في صباح الجرس الأول. لكن الطرف الذي فشلت وستفشل في إقناعه تلك الأسر - هم أولئك، اللصوص والمرتشون المفسدون - برغم ارتفاع رواتبهم - من مدرسي ومدرسات الدرس الخصوصي الذي انطلقت ساعاته الابتزازية مع بدء العام أو من الإداريين الجشعين. ولوحظي الآباء والأمهات بأسواق للنجاحات المستعملة!! لاتبعوا سياسة الاقناع مرة أخرى، ووفروا النجاح لأبنائهم!! ولو عثروا على أسواق مقايضة، لقايضوا حصصهم التموينية بما يحتاجونه من القراطيس والكتب المهربة من المخازن والمدارس إلى الأسواق والشوارع والأرصفة، مئات الآلاف من الدفاتر والكتب، تباع من خلال وسطاء وإداريين ومدرسين مربين!، في الوقت الذي يذهب التلاميذ الصغار إلى مدارسهم بكتب منهجية ممزقة، وأسمال تقاوم الأرض، مقاعد للدرس. في أكثر مدارس ضواحي المدن العراقية ونواحيها، ناهيك، أن أغلب المدارس في النوائي الأخرى تفتقد إلى ابسط أسباب الدرس والدراسة. ترى - متى نقيم لطلبتنا دروساً ومدارس نموذجية بحق..؟!

على الطريق

عـــائلـــة عـــراقيـــة

عبد اللطيف الراشد

بما إننا دخلنا بوابة سفينة شهر رمضان المبارك لنريح البدن والنفس ولنشعر بشهية طعام مائدة الإفطار بعد الصوم، ولكن هل تستريح العائلة العراقية من صوت العبوات الناسفة والسيارات المفخخة ويعزف الإرهابيون عن نزعاتهم الشريرة ويحترمون قدسية وحرمة هذا الشهر الكريم؟
(المدى) كانت عند عائلة من عوائل منطقة اليوسفية التي يعدها البعض المدينة المسالمة التي تقع ضمن خارطة مثلث (الموت) إذ تحدث أفراد هذه العائلة، عن هذا الشهر المقدس.
أم سعد وهي أم لعشرة أولاد (ذكور وإناث) تسكن مع أولادها اليتامى في كرفانٍ على أطراف ناحية اليوسفية وتضيف أقاربها من منطقة اللطيفية الذين هجروا بيوتهم لينعموا بشهر رمضان إذ قالت:
صدقني قبل لحظات كنت استذكر أيام رمضان ما قبل عقود الظلام يوم كانت العائلة العراقية تستمتع بأصوات "المسحرجي" ونحن نستيقظ على صوت ضرباته على الطبل ونعد الأكلات الخاصة بهذا الشهر ونجلس على موائد عامرة ونتبادل الزيارات، كانت لهذا الشهر تقاليده العريقة. كان هذا الشهر محطة للاستراحة والرحمة والمغفرة عند المسلمين وما زال. ولكن الغرباء أحالوا أول يوم من أيام شهر رمضان إلى جحيم وكما ترى صرنا لا نميز بين مدفع الأفطار وصوت انفجار سيارة مفخخة نعيش هدية الرحمن وامتحانه الإلهي ورحمته ومغفرته بالصوم والصلاة لأن هذا الشهر هو تعميق لصلة الرحم وتعبئة روحية تجسد القيم العليا وشهر رمضان بركة، لذلك أكرر القول نريد لهذا الشهر أن يكون تجمعاً للعائلة العراقية على مائدة الإفطار والسحور، ونصلي لأجل أن تعود للوطن هيبته وتعود لهذا الشهر قدسيته وتقاليده ولا نريد مأتماً ومناحة لأولادنا.
أم سعد كانت تتحدث باستياء وهي من ضمن عوائل متضررة كثيرة في مدينة مسالمة تريد أن تحتفي بشهر الخير لا برؤية الشياطين الذين سيطردهم الرحمن في شهر المغفرة لذلك اردت أن أخفف عنها استراحتنا معها ومع عائلتها وحاولت أن أمازحها. قلت:
❖هل الحصة التموينية كافية أو أضيف لها بعض المستلزمات الغذائية لهذا الشهر؟
- تكفي ولا نريد شيئاً غير الأمن والعافية والصلاة من أجل بلادنا.

لقطـــات

❖مبارك علينا هذا الشهر العظيم، شهر الصيام، فعوائلنا تلتم حول سفرة طويلة فيها مالذ وطاب، كل حسب قدرته وإمكانياته، إنه شهر لم الشمل، وترك الذم والنميمة. كم كان جميلاً كلام المرأة التي تحدثت في قناة (الحرة) عندما سئلت عن الذي تطبخه في الفطور، وهل للحم وجود في سفرتها فأجابت: كل شيء هو رزق من عند الله، المهم هو الستر والعافية وسلامة العراق. كلمات مختصرة، لكنها كبيرة، هذا ما نريده جميعاً ورمضان مبارك.

❖لا أدري ما الذي جناه ذلك الذي فجر نفسه وسيارته أمام مركز شرطة الدورة وقتل ما قتل في أول أيام شهر رمضان؟ لقد جنى الخزي والعار واللعنة التي تطارده إلى يوم الدين، وهو يقتل الأبرياء من إخواننا في الشرطة والمدنيين. اللهم هؤلاء ليسوا منا، أشهد على ذلك!

❖سئل أحد العاملين في البناء، لماذا تجهد نفسك في العمل وأنت صائم أجاب: لكي أثبت أني قادر على الصيام والعمل معاً، لأن الصيام عبادة والعمل عبادة.

❖في أول أيام رمضان دخلت عصابة على رجل يبيع في محله (على باب الله) حاولوا سرقة محله، قاومهم وهو صائم ولم يستسلم لنزواتهم، فأرداه أحدهم قتيلاً. لقد قتلت العصابة نفسها من دون أن تدري، رحمة الله على صاحب المحل وإلى جنات الخلد، ولعنة الله على العصابة وإلى الخزي والعار.

❖أحد أصحاب محال بيع الحلوى، وضع خمسين كيلوغراماً من الحلويات بشكل متفرق في أكياس من النايلون، كل كيلو في كيس، وبدأ بتوزيعها على بعض العوائل التي يعرفها (متعففة) قبل الفطور. إنها الروح العراقية الحقيقية.

مسرحية (اعتذر استاذي..) تفوز بجائزة

استطاعت ورشة فضاء التمرين المستمر الفوز بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عن مسرحيتها (اعتذر استاذي لم اكن اقصد ذلك!) وتعد هذه الجائزة أفضل جائزة تمنح في هذا المهرجان، علماً ان فرنسا كانت قد فازت بها في العام الماضي عن عرض مسرحي تجريبي. ومما يذكر ان المسرحية هذه من تأليف عواطف نعيم وإخراج د.هيثم عبد الرزاق، وتمثيل نخبة من فناني المسرح العراقي، منهم الفنانة اقبال نعيم، وميمون الخالدي، وسنان العزاوي، ومخلد راسم، وفرح طه، وحسن خيون.وقدمت خلال المهرجان مسرحية بحوث مسرحية عراقية تناولت الواقع المسرحي العراقي ساهم فيها كل من الفنان محسن العزاوي، والفنانة عواطف نعيم.
وشهد المهرجان تكريم الفنان العراقي محسن العزاوي لدوره في عملية النهوض بالمسرح العراقي خلال السنوات الماضية، إلى جانب فنانين كبار من دول العالم.

ميسلون هادي وأدب عصر المحنة

المدى / خاص

عن دار الشروق في عمان، صدر للناقد د. حسين سرمك حسن كتاب نقدي جديد يحمل عنوان "ميسلون هادي وأدب عصر المحنة" تناول فيه تجربة القاصة ميسلون هادي بالنقد والتحليل مؤكداً على أهم المحطات الأدبية في حياتها، خلال السنوات الماضية وبهذا يواصل الناقد حسين سرمك مشروعه النقدي في تناول الأدب العراقي وأبرز الرموز الإبداعية فيه. الذي بدأه بالقاص محمد خضير، والروائي فؤاد التكرلي، والروائي عيسى مهدي الصقر، وكذلك تجربة الشاعر الراحل بدر شاكر السياب.

تشيكية.. تصهم أزيـــاء العرب

تكاد تنفرد بلانكا مطرقي في تحقيق الشهرة العالمية التي فتحت أمامها ليست صالونات الموضة الراقية فقط و إنما أيضا قصور الملوك والأمراء لاسيما في العالم العربي.

بلانا الياس توما من براغ : تمثل تشيكيا في عالم الموضة والأناقة على المستوى العالمي العديد من عارضات الأزياء مثل كارولينا كوركوفا وأدريانا سكلينارجيكوفا وايفا هيرتسيكوفا وسيمونا كراينوفا... أما من الطرف الأخر لهذا العالم أي من جانب مصممات الأزياء فتكاد تنفرد بلانكا مطرقي في تحقيق مثل هذه الشهرة العالمية التي فتحت أمامها ليست صالونات الموضة الراقية فقط و إنما أيضا قصور الملوك والأمراء لاسيما في العالم العربي.
تحول بلانكا إلى مصممة لموديلات الأعراس والخطبة والمناسبات الاجتماعية المختلفة لزوجات وبنات الملوك والأمراء والأسر الحاكمة والدبلوماسيين في الخليج العربي وفي الولايات المتحدة وأوربا سبقه نجاح محلي أي على الساحة التشيكية حيث ولدت بلانكا ودرست في المدرسة الفنية الصناعية ثم بمعهد الفن العالي قسم التصميم ونالت العديد من الجوائز على تصاميمها المختلفة.
ومنذ افتتاحها عام ١٩٨٣ صالون "بلانكا هاوت كوتور" في بيروت حيث هاجرت مع زوجها اللبناني الجنسية أثبتت أنها تتقن ليس فقط اقتراح الموديلات المختلفة و إنما أيضا تنفيذها بشكل متقن الأمر الذي جعل الكثير من نساء الطبقة الراقية يقصدنها أو يطلبنها لتحقيق تصوراتهن بتصميم فساتين من نوع خاص يتم فيها في معظم الأحيان استخدام الخيوط الذهبية والفضية. وفي تفسير نجاحها في هذا الوسط الذي يتصف بالمنافسة القوية تقول بلانكا إنها تحرص عل أن تكون أعمالها منفذة بجودة واحترافية عاليتين لان زبائنها من النساء اللواتي لهن مطالب عالية كونهن قد تعودن على ذلك في العالم ولهذا فإنها لا تستطيع السماح لنفسها بتقديم موديلات بجودة تقل عن أفضل الصالونات في العالم خاصة وان معظم زبائنها من النساء اللواتي لا يهتمن كثيرا بالكلفة المادية للأعمال المطلوبة.